شاكر البدري

اغنية مقاتل

ـ ١ ـ

عذرك يا سيدتي
سأنزع الجلد الذي يبس كالسرير
ينام مثل الموت
وأشرع الصدر ، وباب القلب
لطارق تشتاقه البيوت
وتشتهي عناقه النساء
قال له الحارس : لا تمر
قال له النورس : طال الليل
وقال ... لي بالسر : قد تهجر الطيور
صوتك في الصحراء .. اسمك بين الرمل
لكن عينيك ستشرقان نجمتين

ـ ٢ ـ

عذرك يا سيدتي .. لن أكتب الليلة عن أمواتك
المرثيه .. أو أندب القضيه ..
فالزمن الذي أضعته مسافرا
بين حطام وجهك المعروق .. والجبين
لعانني أمنحك الجنين
قابلته في وجه « جندي »
يضم في خوذته صورتك الجميله
يضيء بين الرمل « والقناة » ..
مثل نجمة تعبر صمت الليل
ترسم درب الماء للقبيله

ـ ٣ ـ

« أعرف الحزن.. رصاص الشارع الموبوء بالقتل..
حجار المقبره
أعرف الوردة .. والطفل الذي يكبر مثل الشجره »
وأعرف التراب ..
مذاقه قاس كما العشق الذي
يحاط بالاسرار .. كالنوم فوق النار
سيدتي لن تستعيدي وجهك .. النهار
حتى تصيري جسدا من نار

العراق ـ كربلاء

ساجدة حميد

الأعطية ...

تطل العصافير عند المساء ،
تلفّ مناديلها حولها وتغيب ،
ترشّ السماء مناقيرها المطفأه .
فتحت يديّ ، فكان الذي غاب مثل الهواء ،
وكان العذاب جوابا أخير .
مسافرة كنت : مرّ القطار ولم أنتبه !
مرّ آخر : كان من سقطت شفتاه على راحتيّ بعيدا،
فصرت لهاثا مثل رجع القطار
وأركض .. أركض .. أسبق حتى خطاي. تطاردني
الريح ، تعوي الجنوب،
وخوف العصافير يلبسني. « قفي ...» كان
صوت الذي لا أراه

يخفق الآن بين الضلوع ،
كما السعف عند اغتسال النخيل .
سمعت : « قفي ... » مرة ثانيه
مددت يديّ فلم تمسكا غير خيط هزيل من الصبر
يذبحني :
ينضب الآن حبل الوريد .
سقطت ، وأسقطت الريح أوراق كل العصافير فوقي،
تغطيت بالرمل ، بثلج المساء مضمخة بالجفاف سوى
دمعة ساخنه
رأيت على برقع الثلج تحت السماء عصافير أهلي
ملونة مثل ورد الشمال
وعينين غائمتين هما زهرتاي اللتان سرقت ازرقاق
غيومهما من نجيع السماء ...
رأيت حبيبي ، فأجفل صوتي :
ـ « لماذا رجعت ؟ وهبناك للارض أعطية ،
فماذا ستذكر بعد القسم ؟ »
كان صوتي ورجع المدى توأمين ،
مدّ حزني اليه الشراع
فلم يبق للطير غير المساء يعشش كالمطر المفتسل
فوق ورد الشمال ،
وأبقى لوحدي مشبعة بالظلام :
لقد نضب الشمع واحترق الخيط حتى مداه
ولم يرجع المنتمي لتراب الوطن !

بغداد